المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 2413
الصفحـات : 75 المسلسل : 269

ملف صحفي

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 2413
الصفحـات : 75 المسلسل : 269

خادم الحرمين قريب إلى أفئدة شعبه بتواضعه وأصالته العربية

الجوف: الوطن

عبر عدد من نساء الجوف عن فرحتهن بزيارة خادم الحرمين للمنطقة ففي البداية قالت حمده خلاف المهاوش: إن هذه الزيارة لخادم الحرمين الشريفين زيارة أبهجت قلوبنا جميعاً فيو دائماً قريب إلى أفئدة شعبه بتواضعه وأصالته العربية التي بدت واضحة في عدله ومروءته وعقلانيته السياسية. وأكدت أنه قائد عظيم نفخر أننا تحت قيادته الرشيدة التي تسعى دائماً لتحقيق آمالنا في منطقة الجوف لترتقي بها لمزيد من التقدم والازدهار ضمن زيارته الكريمة كي تحظى البنية التحتية باهتمامه لتواكب المنطقة مناطق المملكة الأخرى.

وأشادت بأن جميع أبناء شعبه توسموا فيه الخير منذ تسلمه مقاليد الحكم التي أوضح فيها رؤيته لمستقبل البلاد في خطاب البيعة.

وتؤكد سلمى الوقيد أنها مناسبة عظيمة، جميعنا يتطلع للاحتفال بها قائلة: إننا لو أردنا التحدث عن خادم الحرمين كرجل للإنسانية والعطاء ما أتاح لنا الوقت ولا اتسعت الصفحات للحديث، وواصلت حديثها إن زيارته لمنطقة الجوف زيارة تُبشر المنطقة بالإنجازات والنجاحات التي تعمل على ازدهارها وتحقيق ولو جزء بسيط مما تحقق للمناطق الأخرى من المملكة وأشارت أنه بحمد الله بدأ يتحول ذلك الحلم إلى حقيقة بالصعود إلى قمة التطور والمجد لهذه المنطقة.

أما منيرة عقيل النازل فقالت: هذه الزيارة لمنطقة الجوف خطوة مشهود لها بالتقدم الذي يطمح إليه أبناء الجوف عامة ليكمل لهم حياة كريمة من جميع الجوانب، وأضافت أن منطقة الجوف بلد التاريخ التي شهدت لها آثارها والتي تحتاج إلى بصمة عطف من قائد عظيم.

من جانب آخر أضافت عالية حسين المريف أنها من أعظم المناسبات القريبة إلى قلوب الأهالي مجتمعين. وأن قلوب وأعين أبناء الجوف منازل للأب القائد أبو متعب. وترى أن الوجه الحقيقي للمنطقة، لا يتكشف إلا بعد زيارته وبعد أن يكمل بنظرته الثاقبة احتياج المنطقة وعلى كافة الأصعدة لتبقى هذه اللمسات خالدة تحاكي أجيالنا بأن كل شبر من بلدنا الغالي محط اهتمام ورعاية من خادم الحرمين وأشارت إلى أن زيارته لمنطقة الجوف جاءت بعد زيارته الميمونة التي شملت المنطقة الشرقية والمدينة المنورة والقصيم وحائل.. ولذا سيبقى حبل التواصل ممدوداً بين السعوديين وقائدهم الفذ الذي يعمل على رفع مكانة المملكة لتأخذ مكانها اللائق بين الدول.

وأوضحت ترفه كريم السرزي أن زيارة خادم الحرمين الشريفين لمنطقة الجوف هي الزيارة الأولى بعد زيارة الملك سعود. وأضافت أنها تتمنى أن تكون هذه الزيارة عادة سنوية يتشرف بها أبناء المنطقة، وتأمل أن تكون ملهمة لأبناء الجوف للمحافظة على مكتسبات الوطن والعمل على رقي وتقدم الوطن الغالي في سبيل رفعته إلى مصاف الأمم المتقدمة، وأكدت أن العلاقة الوطيدة بين الشعب والحاكم هي المحك الحاسم والمهم في إرساء الأمن الذي يعتبر العجلة المحركة لاستمرارية التقدم. وأن استمرارية البذل والعطاء من الوالد الكريم لعموم أبنائه في كل أرجاء الوطن هي عامل نجاح مسيرة التنمية في جميع مناطق المملكة.

وفي حديثها قالت الدكتورة خوله الكريع، مديرة مركز الأبحاث في مركز الملك فهد الوطني لأورام الأطفال بمستشفى الملك فيصل التخصصي: إن الجوف بحاضرتها وباديتها بشيبها وشبابها بصحرائها ووديانها بقلاعها الأثرية ومبانيها الحديثة سوف تحتفل باستقبال مليكها الذي لا يكل ولا يمل من أن تمتد يداه الحانيتان المغمستان بالبذل والعطاء لتشمل كل بقعة من بقاع مملكتنا الحبيبة وكل قطاع من قطاعات التنمية، وأكدت الدكتورة خوله أن خادم الحرمين أطال الله في عمره هو السند الأول بعد الله لشعبه، ويتضح ذلك من خلال جولاته الأبوية لمدن وقرى الوطن فما إن تحط قدماه منطقة حتى تعم النهضة الشاملة بها في كل القطاعات وكافة المجالات.

وتضيف: إننا نحن أبناء الجوف على يقين كغيرنا من مواطني هذا البلد المعطاء أن منطقة الجوف ستنال نصيبها من المشاريع العملاقة التي هلت وما زالت تهل على كافة قرى ومدن مملكة الإنسانية، وأشارت إلى أنه حفظه الله ما فتئ يعمل بكل طاقته لتحقيق الرفاهية وتقديم أفضل المستويات للمواطنين. وأكدت أن أهالي منطقة الجوف يتبادلون التهاني بهذه المناسبة العظيمة لمقدم سمود الكريم واحتفائهم بوجوده بينهم فهم يدركون أن قائدهم الفذ لديه القدرة على تحويل الرغبات والطموحات إلى واقع ملموس.

ومن جانبها اعتبرت فضة عبدالمصلح الضويحي أن الحديث عن مقام الوالد الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو حديث له أبعاده المتميزة؛ لأنه بحق من أبرز زعماء الوطن العربي والإسلامي في السياسة الداخلية والخارجية. وأردفت قائلة: من نعم الله أنه قيّض لهذه البلاد هذه الحكومة التي تضع مصلحة المواطن نصب عينيها حتى أصبحنا بفضل الله ومنته ثم بفضل هذه الحكومة ننعم بالحياة العصرية في ظل الأوضاع الأمنية والمعيشية المميزة.

وتضيف انتصار عقلا المصيح: أعني أهالي منطقة الجوف بقدوم قائد مسيرة العطاءات المتجددة الذي سخر الميزانية العامة للدولة لتحقيق آمال وتطلعات المواطنين للنهوض بالمشروعات التنموية والبنية التحتية كي يستفيد منها المواطن السعودي. وأضافت: إن هذه الزيارة تأتي لتفقد أحوال شعبه وضخ المزيد من روافد الخير والبناء في هذا الجزء الغالي من الوطن.

وأكدت نوف الحسيناوي: إن تعلق هذا الشعب

المصـــــدر :	الوطن السعودية		
التـــاريخ :	09-05-2007	العـــدد :	2413
الصفحـات :	75	المسلسل :	269

بقائده نابع من كون هذا الملك يتمتع بشخصية فذة فالإسلام خلقه والصدق شيمته وكل كلمة يقولها أو قرار يتخذه أو توجيه يصدر عنه إنما هو تعبير عن مشاعره النبيلة وآماله العريضة ومكنوناته التي يجيش بها صدره الرحب تجاه شعبه، والمروءة خصلته والحق سيفه والعدل طبعه ولا شيء يثنيه عن تحقيق غايته فحافظ على عهده الذي التزم به أمام الله وأمام شعبه من خلال عهد ونيق ورسالة سامية. تلك الرسالة التي لا يمضي يوم من أيام الوطن إلا ويضيف فيها خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – سطراً جديداً مضاء بضياء الأمل ومشاعل النور.

وفي حديثها قالت أمينة إبراهيم المران: إن زيارة الملك عبدالله للمنطقة تزيد من التواصل بين القيادة والوطن والمواطن. وهذه المناسبة فخر لنا وعزة نجدد خلالها الوفاء والانتماء من الأعماق لقائد المسيرة وصاحب الإنجازات الرائعة الملك المحبوب الذي وضع متطلبات الشعب وطموحاته وآماله من أولويات أهدافه.

وتقول شريفة غانم الزين: إن ربوع الجوف تحتفي بقائدها بهذه المناسبة التي ستبقى لها أبعادها الإنسانية والمعنوية لدى أهالي منطقة الجوف فهذه الزيارة تعد مرحلة تاريخية وخطوه تدفع منطقة الجوف إلى الأمام، وأكدت أن هذه الزيارة ترسم مستقبلاً زاهراً ووعدا للمنطقة. والاحتفال بهذه المناسبة يجدد التواصل بين المواطنين وقادتهم وخطوة كانت المنطقة تنتظرها منذ سنوات طويلة ليتسنى لهم التعبير عن فرحتهم بقائدهم العظيم الذي عرفه الشعب السعودي ببساطته وتواضعه وبشاشته وتلمسه لأحوال المواطنين.

ومن جانبها قالت جميلة عبدالله العفر: إن هذه البلاد خصها الله بخيرة الولاة منذ تاريخها العريق بداية بالملك عبدالعزيز ووصولاً لعهد الملك أبو متعب.

وأضافت أن هذه الزيارة زادت أرضنا شرفا وترابنا طهرا وزادتنا كرما فوق كرم وأفلحت صدورنا وأنارت أفئدتنا فهذه الزيارة تحمل الخير الكثير الذي عودنا عليه لذلك فهو يستحق منا هذا الحب وهذا الفخر.

كما أكدت المشرفة بالقسم النسائي بالتأهيل الشامل حنان صالح الرشيدان أن هذه الزيارة تمثل منعطفاً في تاريخ المنطقة التي تسعى لإصلاح أحوال أهلها وهذا من أهم سماته الإنسانية التي تحمل المحبة لأبناء شعبه وتتحقق لهم آمالهم في ظل قيادته الحكيمة.

أضافت حمدية خلف العتيبي أن خادم الحرمين الشريفين رجل تميز بالوضوح والشفافية ومصداقية مواقفه، وكل هذه الانطباعات التي تركها الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدى المواطنين كانت العامل الرئيسي في محبة شعبه له بكل عفوية وتلقائية.

كما أكدت ذلك شمسة محروت الشعلان قائلة: إن خادم الحرمين رجل يحافظ على الأصالة في ظل ترسيخ الهوية العربية والإسلامية، كونه يتسم بمناقب قطرية عرفت عنه ببساطته الشديدة وتواضعه الجم وبشاشته وتلمس احتياج المواطنين في الرخاء والشدة.

ولكونها قائدة تربوية فقد نقلت لنا المشاعر العارمة لدى طالبات المدارس حين علمن بقدومه الكريم للمنطقة، وأضافت أن هذه المشاعر ممزوجة بنظرات الإعجاب وهمسات التقدير والرسوم والشعر، والكل له طريقته الخاصة في ترجمة هذه الفرحة.

فيما تؤكد الأستاذة نوارة عرسان الدغمي أن جولة خادم الحرمين الشريفين لمناطق المملكة الواحدة تلو الأخرى تحقق الإنجازات التي تصب محصلتها في مصلحة الوطن بالتطور والتقدم والنمو، وأشارت من جانبها إلى أن أبناء الجوف لا ينعمون إلا بقرب قائدهم العظيم منهم وهو يصغي إلى شكواهم متلمساً حاجاتهم ويعمل على تحقيقها.

وأضافت الأستاذة لمياء حماد المرخان أن مشاعر الفرحة تملأ صدورنا ونحن نستقبل خادم الحرمين الشريفين والتي تعتبر زيارته مدعاة فخر واعتزاز لأبناء الوطن وأشارت إلى أن رؤيته الثاقبة وخبرته هي التي تنهض بالوطن حتى تحقق الاكتفاء الذاتي في كل المجالات وأوضحت أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو القائد الذي جعل الوطن وحاجاته في مقدمة اهتماماته وأولوياته.

قرارات وإنجازات

وبينت خيرية عبدالله السلامة أن زيارة خادم الحرمين الشريفين للمنطقة تأتي ضمن إطار الوقوف على هموم المواطنين وتلمس احتياجاتهم، وتؤكد أن المؤسسة الخيرية للرعاية تنظر تحديداً لهذه الزيارة كداعم للأعمال الخيرية. وأشارت أيضاً إلى أنه على الرغم من تلك المكارم التي قدمها أبو متعب لشعبه ونالت الجوف منها إلا أنها أيضاً ما زالت بحاجة إلى إنجازات تساهم في رفع معاناة العديد من الأسر الفقيرة في المنطقة.

وأكدت كوكب النصيري أن كل المعاني والمفردات سوف تخرج من بين نخيل الجوف وآبارها ومن أرضها وسمائها احتفاء بهذه الزيارة التاريخية التي لا توصف بالكلمات والعبارات، ولكنها تتوج كوسام وقلادة نظل نفاخر بها طوال حياتنا، فقد فاضت بنا المشاعر التي تكنها أرواحنا لتعكس أحلى صورة يستقبل بها الأهالي المليك الغالي الذي شهدت المملكة في عهده قفزات هائلة نحو الرقي والتقدم، فمن إنشاء مدن اقتصادية إلى تخفيض الدين العام وزيادة الرواتب وغيره الكثير في فترة قصيرة، فهذا الملك المعطاء أينما حل حل معه السعد.

وتقول هناء بنت محمد الكازمي مشرفة دراسات وبحوث تربوية في إدارة التطوير التربوي بالجوف: فيض من المشاعر الصادقة، توق شديد، فرحة غامرة نعيشها في منطقة الجوف، ونحن ننتظر تشريف الأب القائد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – إننا جميعاً وبلا استثناء رجالاً ونساء شيوخاً وأطفالا نتطلع إلى هذه الزيارة لأنها حدث تاريخي للمنطقة وفرصة حقيقية لتقديم آيات الشكر والعرفان للقائد الحافي لإحساسه العميق بشعبه والتي ترجمها في مكارمه التي توالت واحدة تلو الأخرى لتشمل جميع فئات المجتمع وطبقاته، وهي فرصة حقيقية أيضاً لتلمس احتياجاتنا واحتياجات المنطقة، بوركت يا مولاي وبوركت خطواتك وأهلاً وسهلاً بك بين أهلك ومحبيك.

وتقول رئيسة وحدة الإعلام التربوي والعلاقات العامة، صباح بنت حمدان المناع: حياك الله يا خادم الحرمين، فحللت أهلاً ونزلت سهلاً، فنحن نتشرف بهذه الزيارة التاريخية التي ستسطر بحروف من نور فكلنا يحدونا الأمل وتملؤنا التطلعات إليها، فبالرغم من عراقة هذه المنطقة تاريخياً واتساعها جغرافياً إلا أنها لم تنل حظها من التطور فهي على مدار ثلاثة عقود شهدتها تنمو بمعدل بطيء ولم تواكب غيرها من مناطق ومدن مملكتنا الحبيبة، ومن خلال هذه الزيارة نطمح إلى تطوير البنية التحتية للمنطقة برمتها.

أما لطيفة دغيثم العمار مساعدة إدارة التدريب التربوي بالجوف فقالت: عظيم من أقف لذكره، وكريم من نريد وصله، وعزيز المقام أقبلت العباد إليك حباً لأنك أربت بعملك وجه الله فأقبل الله عليك بوجهه، فنحن نحبك كثيراً ونذكرك كثيراً فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره.

فيك الوفاء والصدق فجلبت لنا الرزق فسبحان من أرضى العباد بما أراد

نشأنا وفي اعتقادنا أن السعادة في الأخذ ثم نكتشف أنها في العطاء الذي تعلمناه منك، فإن عطاءك جزء من ذاتك والحق بيدك هو القوة.

أنت قريب إلينا بسخائك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة).

.. شخصك العظيم يدنو من العظمة بقدر ما يدنو من التواضع، أحببت وطنك فأحببت شعبك فمن يحب الشجرة يحب الأغصان.